



## 20959 - هل يجلس مع زملائه في العمل وهم يشربون الخمر ؟

### السؤال

أنا المسلم الوحيد في الشركة التي اعمل فيها ، ويطلب عملي أن أكون في رحلات عمل أو مناسبات مع زملاء في العمل وأحياناً يشربون الخمر وأنا موجود ، هل أكون مذنباً بالبقاء معهم حتى وأنا لا أشرب ولا أفعل أي شيء يتعارض مع ديني ؟ إذا لم أشارك في هذه المناسبات فربما يؤثر هذا على بقائي في العمل .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فضل الله تعالى هذه الأمة على غيرها لأمور وعلى رأسها : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال الله تعالى : ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ) آل عمران / 110 .

والواجب عليك – وأنت المسلم الوحيد في الشركة كما تقول – أن تعتر بشعائر دينك ، وأن تحرص على تطبيقها ، وأن لا ترتكب ما نهيت عنه ، وهذا مما يزيدك رفعة وشرفًا ويعظم من أجرك ، فالبقاء معهم ولو لم تباشر شرب الخمر هو بحد ذاته معصية ، والله تعالى أمرنا بعدم الجلوس في أماكن المنكرات ، وإلا كان علينا مثل ما على من باشر المنكرات بنفسه .

قال الله تعالى : ( وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفِرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ) النساء / 140 .

وقال : ( وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ) الأنعام / 68 .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " رواه مسلم ( 70 ) .

وإنكار القلب هو ما يصيبه من هم وغم وحزن على وجود المنكر ، وهذا فرض عين على جميع الناس في جميع الظروف والأحوال لا يغدون بتركه ؛ لأن القلب لا سلطان لأحد عليه ، والبقاء في مجلس المنكر يتنافي مع هذا الإنكار .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – :

إذ المؤمن عليه أن يتقوى الله في عباده وليس عليه هداهم ، وهذا معنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم



من ضل إذا اهتديتم ، والاهتداء إنما يتم بأداء الواجب فإذا قام المسلم بما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قام بغيره من الواجبات : لم يضره ضلال الضلال ، وذلك يكون تارة بالقلب ، وتارة باللسان ، وتارة باليد ، فأما القلب : فيجب بكل حال إذ لا ضرر في فعله ، ومن لم يفعله فليس هو بمؤمن كما قال النبي : " وذلك أدنى - أو أضعف - الإيمان " .

" مجموع الفتاوى " ( 28 / 127 ) .

هذا ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الجلوس على مائدة يُشرب فيها الخمر .

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر : فلا يقع على مائدة يُشرب عليها الخمر " .

رواه أَحْمَد ( 126 ) ، وقد صححه العلامة الألباني في " إرواء الغليل " ( 7 / 6 ) .

وانظر جواب السؤال ( 8957 ) و ( 6992 ) .

وأخيراً نذكرك بقول الله تعالى : **وَمَن يَتَقَبَّلْ لَهُ مُخْرِجًا** . ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكلا على الله فهو حسبي إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرأ الطلاق / 2 ، 3 .

فاترك هذه المنكرات ، وتلك الرحلات والجلسات ، واحتسب ذلك عند ربك تبارك وتعالى فإن أدى هذا إلى فصلك من عملك فأجرك عند الله عظيم وستجد الخير والفرج والرزق بإذنه تعالى .

والله أعلم .